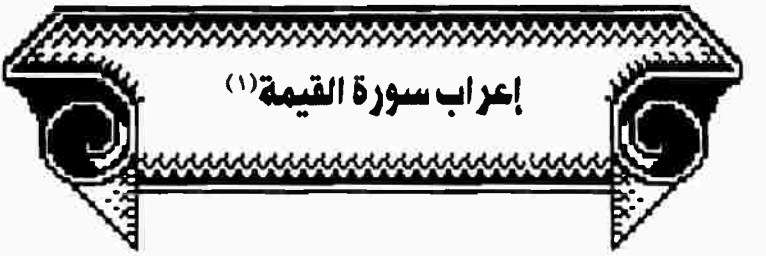

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: «لم» حرف جزم «يكن» جزم بـ «لم»، علامة جزمه سكون النون. وسقطت الواو لالتقاء الساكنين، وكسرت النون لذلك أيضًا. «الذين» فى موضع رفع اسم كان. و «كفروا» صلة الذين[٢].

﴿مِنْ﴾: حرف جر. ﴿أَهْلِ﴾: جر بـ «من».

﴿الْكِتَابِ﴾: جر بالإضافة. ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾: نسق عليهم[٣].

﴿مُنفَكِّينَ﴾: نصب خبر كان[٤]. والمصدر انفك ينفَك انفكاكا، فهو مُنْفَكٌّ.

﴿حَتَّى﴾: حرف نصب. ﴿تَأْتِيَهُمُ﴾[٥]: نصب بحتى. والهاء والميم مفعول بهما.

﴿الْبَيِّنَةُ﴾: رفع بفعله. والبينة هاهنا رسول الله ﷺ.

﴿رَسُولٌ﴾: بدل منها ﴿مِّنَ﴾: حرف جر ﴿اللَّهِ﴾: تعالى جر بـ «من».

---

(١) وتسمى سورة (لم يكن)، وسورة (البيِّنة)، وعدد آياتها ثمان.

(٢) الذين كفروا: الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع اسم «يكن». كفروا: فعل ماض مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وجملة «كفروا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣) المشركين: معطوف على «أهل».

(٤) و «منفكين: أى: منتهين عن كفرهم ماثلين عنه».
تفسير القرطبى: ١٠/ ٧٤٨٠.

(٥) حتى تأتيهم: حتى: حرف غاية وجر مبنى على السكون. تأتيهم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد حتى. وهم: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والمصدر المنسبك من «أن» المضمرة والفعل المضارع فى محل جر بـ «حتى».

﴿يَتْلُو﴾ : فعل مضارع. ﴿صُحُفًا﴾ : مفعول بها. ﴿مُطَهَّرَةً﴾ : نعت للصحف، طُهِّرَتْ فهى مُطهَّرة. ﴿فِيهَا﴾ : الهاء والألف جر بـ «فى». ﴿كُتُبٌ﴾ : رفع بالابتداء[١]. ﴿قَيِّمَةٌ﴾ : نعت للكتب[٢]. والأصل قَيْوِمَةٌ، فقلبوا من الواو ياء، وأدغموا الياء فى الياء[٣]، فالتشديد من جَلل ذلك.

﴿وَمَا تَفَرَّقَ﴾ : «ما» جحد[٤]. و «تفرَّق» فعل ماض.

﴿الَّذِينَ﴾ : رفع بفعلهم، وهو اسم ناقص.

﴿أُوتُوا﴾ : فعل ماض وهو فعلُ ما لم يسم فاعله. وأوتوا معناه أُعطوا. والأصل أُأتوا بهمزتين، فصارت الهمزة الثانية واوًا لانضمام ما قبلها[٥]. والواو ضمير الفاعلين، وهو صلة الذين.

﴿الْكِتَابَ﴾ : خبر ما لم يسم فاعله[٦]. ﴿إِلَّا﴾ : تحقيق بعد جحد.

﴿مِنْ بَعْدِ﴾ : جر بـ «من». ﴿مَا جَاءَتْهُمُ﴾ : «ما» بمعنى الذى وهو جر ببعد. و «جاءتهم» فعل ماض. والتاء علامة التأنيث. والهاء والميم مفعول بهما، وهو صلة ما. ﴿الْبَيِّنَةُ﴾ : رفع بفعلها، علامة الرفع ضم آخرها[٧].

---

(١) فيها كتب: فيها: فى: حرف جر مبنى على السكون. ها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ «فى»، والجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم. كتب: مبتدأ مؤخر.

(٢) وقيمة أى: مستقيمة محكمة ليس فيها بُعد عن الحق. وجملة «فيها كتب قيمة» نعت ثانٍ لـ «صحفا».

(٣) ويسمى هذا الإعلال بالقلب.

(٤) والواو استئنافية.

(٥) وقلب الهمزة واوا يسمى أيضًا الإعلال بالقلب.

(٦) أوتوا الكتاب: أوتوا: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم. واو الجماعة: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل. الكتاب: مفعول به ثانٍ منصوب. وجملة «أوتوا» صلة «الذين» لا محل لها من الإعراب.

(٧) ما جاءتهم البينة: ما: حرف مصدرى مبنى علي السكون (وليس اسما موصولا كما زعم ابن خالويه). جاءتهم: فعل ماض مبنى على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف مبنى على السكون. هم: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. البينة: فاعل مرفوع.

﴿ وَمَا أُمِرُوا ﴾: «ما» جحد. و «أمروا» فعل ماض لم يسم فاعله[١]. وعلامة ما لم يسم فاعله ضمُّكَ أوَّلَه. والواو ضمير الفاعلين. وهو مفعول فى الأصل. غير أن الفعل إذا لم يذكر فاعله صار المفعول به فى موضع الفاعل.

﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾: «إلا» تحقيق بعد جحد. «ليعبدوا» نصب بلام كى، وعلامة النصب حذف النون، وكان الأصل ليعبدون[٢]. واسم الله تعالى فى موضع نصب.

﴿ مُخْلِصِينَ ﴾: نصب على الحال، أى اعبدوا الله فى حال إخلاص النية.

﴿ لَهُ ﴾: الهاء جر باللام الزائدة.

﴿ الدِّينَ ﴾: نصب بمخلصين[٣]. والدين الملة هاهنا.

﴿ حُنَفَاءَ ﴾: نصب على الحال[٤]، وهو جمع حنيف، مثل ظريف وظرفاء. والحنيف فى اللغة المستقيم.

فإن قيل لك: لِمَ سُمِّى المُعْوَجّ الرِّجْل أحنف؟ فقل: تطيروا من الاعوجاج إلى الاستقامة[٥]، كما يقال للديغ: سليم، وللأعمى: أبو بصير[٦]، وللأسود: أبو البيضاء، وللمهلكة: مفازة. هذا قول أكثر النحويين. فأما ابن الأعرابى فزعم أن المفازة ليست مقلوبة، لأن العرب تقول فوَّز الرجل إذا مات، ومثله جَنَّصَ.

---

(١) وما أُمروا: الواو للحال. أُمروا: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم. واو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل.

(٢) ليعبدوا: اللام لام التعليل حرف مبنى على الكسر. يعبدوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

(٣) الدين: مفعول به منصوب.

(٤) حنفاء: حال ثانية، أو حال من الضمير فى «مخلصين».

(٥) و «الحَنَف: الاعوجاج فى الرجل، وهو أن تُقبل إحدى إبهامى رجليه على الأخرى ... والحنيف: المسلم، وقد سمى المستقيم بذلك كما سُمى الغراب أعور».
الصحاح: حنف: ٤/ ١٣٤٧

(٦) وأبو بصير كنية الأعشى ميمون بن قيس، الشاعر الجاهلى.

قال الشاعر:

فَمَنْ للقوافى بعدها مَنْ يحُوكُها إذا ما ثَوَى كعبٌ وفَوَّز جرولُ[١]

يريد كعب بن زهير، وجرولٌ: الحطيئة.

والحنيف ستة أشياء: المستقيم، والمعوج، والمسلم، والمخلِص، والمختون، والحاج إلى بيت الله. ومن عمل بسنة إبراهيم صلوات الله عليه سُمى حنيفًا.

﴿ويُقِيمُوا﴾: نسق بالواو على ليعبدوا، وعلامة النصب حذف النون. وهذه الياء مبدلة من واو، والأصل ويُقْومُوا، فنقلوا كسرة الواو إلى القاف، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

﴿الصَّلاةَ﴾: مفعول بها.

﴿ويُؤْتُوا﴾: نسق على يقيموا. والأصل يُؤْتِيُون، فذهبت النون للنصب، والياء لالتقاء الساكنين. ﴿الزَّكَاةَ﴾: مفعول بها.

﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾: «ذلك»: رفع بالابتداء[٢]، وهو إشارة إلى ما تقدم من إيتاء الزكاة وإقامة الصلاة. و «دين»: رفع. خبر الابتداء. و «القيمة» جر بالإضافة.

فإن قيل لك: الدين هو القيمة، فلم لم يقل: وذلك الدين القيمة؟ **فقل:** العرب تضيف الشيء إلى نعته، نحو قولهم: صلاةُ الظهر، وحَبُّ الحصيد[٣].

---

(١) البيت لكعب بن زهير فى ديوانه. ص ٥٩، ولسان العرب: فوز: ص ٣٤٨٥، وتاج العروس: فوز: ٨/ ١٢٤.

ويروى: (شانها) بدل (بعدها)، و (توى) بدل (ثوى).

وشانها، أى جاء بها شائنة، أى مَعيبة. وتوى: مات، وكذلك فوَّز. وثوى: هلك.

انظر: المصادر السابقة.

(٢) ذلك: ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. اللام: حرف يدل على البعد مبنى على الكسر. الكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح.

(٣) ودين القيمة «أى: الملة القيمة، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، ولولا هذا التقدير لكان ذلك يؤدى إلى أن يكون ذلك إضافة الشيء إلى نفسه، وذلك لا يجوز، وأجازه الكوفيون، إذا اختلف لفظ المضاف والمضاف إليه، وإن كانا بمعنًى واحد».

البيان فى غريب إعراب القرآن: ٢/ ٥٢٥.

قال الشاعر:

أتمدحُ فَقْعَسًا وتذُمُّ عَبْسًا ... ألاَ للهِ أُمُّكَ من هَجِينِ

ولو أقوتْ عليك ديارُ عَبْسٍ ... عرفتَ الذلَّ عِرفانَ اليقينِ[1]

فأضاف العرفان إلى اليقين، وهو أراد عرفانا يقينًا.

وقال آخرون: إنما التقدير وذلك دين الملة القيمة، وذلك دين الحنيفية القيمة: فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مُقامه، كما قال الله عز وجل: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾[2]، أى اسأل أهلها.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: «الذين»: نصب بـ «إن»، و «كفروا» صلة الذين[3].

﴿مِنْ أَهْلِ﴾: جر بـ «من». ﴿الْكِتَابِ﴾: جر بالإضافة.

﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾: نسق عليه.

﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾: جر بـ «فى». و «جهنم» جر بالإضافة، ولم تنصرف للتأنيث والتعريف[4]. ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ﴾: رفع بالابتداء. ﴿هُمْ﴾: ابتداء ثان. ﴿شَرُّ﴾: خبر الابتداء. ﴿الْبَرِيَّةِ﴾: جر بالإضافة[5]. والأصل البريئة، فتركوا الهمزة تخفيفًا، وهو من برأ الله الخلق، والله البارئ المصوِّر. حدثنا إبراهيم بن عرفة قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) لم أهتد إلى القائل.

(٢) سورة يوسف. الآية (٨٢).

(٣) إن الذين كفروا: إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح. الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم إن. كفروا: فعل ماض مبنى على الضم. واو الجماعة: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٤) فى نار جهنم: خبر إن.

(٥) خالدين فيها أولئك هم شر البرية: خالدين: حال منصوب. فيها: فى: حرف جر مبنى على السكون. ها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ «فى»، والجار والمجرور متعلقان بخالدين. أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح. وهم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ثان. شر: خبر المبتدأ «هم» مرفوع والجملة خبر أولئك. (هم: ضمير منفصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. شر: خبر أولئك).

كثير عن سفيان عن المختار بن فُلفُل عن أنس قال: جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وآله فقال: يا خير البرية. فقال: «ذلك إبراهيمُ خليلُ الرحمن»، وإنما قاله تواضعًا صلى الله عليه[1]. حدثنا محمد بن عُقْدة قال حدثنا أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن شَريك عن أبيه عن الأعمش عن عطاء قال: سُئلتْ عائشة عن عليٍّ، صلوات الله عليه فقالت: ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر.

﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾: نصب بـ «إن». ﴿آمَنُوا﴾: صلة الذين، والواو ضمير الفاعلين، وهو يعود إلى الذين. ﴿وَعَمِلُوا﴾: نسق عليه. ﴿الصَّالِحَاتِ﴾: مفعول بها، وكسرت التاء لأنها غير أصلية. ﴿أُولَئِكَ﴾: ابتداء. ﴿هُمْ﴾: ابتداء ثان، وإن شئت قلت: ﴿هُمْ﴾: فاصلة زائدة. ﴿خَيْرُ﴾: خبر الابتداء. ﴿الْبَرِيَّةِ﴾: جر بالإضافة[2]. قال العُجَير لنافع بن علقمة:

يا نافعًا يا أكرمَ البريهْ ... والله لا أكذبُكَ العَشيَّهْ
إنا لَقِينَا سَنَةً قَسِيَّهْ ... ثم مُطِرنا مَطْرةً رَوِيَّهْ
فَنَبَتَ البقلُ ولا رَعِيَّهْ ... فانظُرْ بنا القرابةَ العَلِيَّهْ

والعُرْبَ مما ولدتْ صفيهْ[3]

---

(١) جاء فى الحديث: «حدثنا عبد الرحمن بن سعفان عن المختار بن فلفل قال سمعت أنس ابن مالك قال: قال رجل للنبى ﷺ: يا خير البرية. قال: ذاك إبراهيم عليه السلام». مسند أحمد. باقى مسند المكثرين. حديث رقم ١٢٤٤٠.

(٢) انظر إعراب الآية السابقة.

(٣) الرجز للعُجير السَّلُولِيِّ فى لسان العرب: قسا. ص ٣٦٣٣، والرواية فيه:

* يا عمرُو يا أكيرمَ البريهْ *
* والله لا أكذبك العَشيهْ *
* إنا لقينا سنة قسيهْ *
* ثم مطرنا مطرة رويهْ *
* فنبت البقل ولا رعيهْ *

فأمر له بألف شاة. وقال آخرون: من ترك الهمزة من البرية أخذه من البَرَى، وهو التراب. أنشدنا ابن مجاهد:

* بِفِيكَ مِن سَارٍ إلى القوم البَرَى[١] *

وكلامُ العرب ترك الهمز. قال الشاعر:

أُمِرُرْ على جدث الحسين فقُلْ لأعظمه الزكيهْ
قبرٌ تضمَّنَ طيِّبًا آباؤه خيرُ البريهْ
آباؤه أهلُ الخلا فةِ والرياسةِ والعطيهْ[٢]

﴿جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾: «جزاؤهم» ابتداء. والهاء والميم جر بالإضافة. و «عند»: نصب على الظرف[٣]. «ربهم»: جر بالإضافة.

﴿جَنَّاتُ﴾: رفع خبر الابتداء. ﴿عَدْنٍ﴾: جر بالإضافة. و «عدن» معناه الإقامة بالمكان، ومن المَعدن، تقول العرب: عَدَن بالمكان[٤]، وبَنَّ بالمكان[٥]، وأبَنَّ، وتَنَا[٦]، وقَطَنَ، إذا أقام بالمكان. قال الأعشى:

وإنْ يَتْبَعُوا أمرهُ يَرْشُدُوا وإن يَسألوا ماله لا يَضنْ
وإن يُستضافوا إلى حلمِه يُضافوا إلى ماجدٍ قد عَدَنْ

(١) الرجز لمُدرك بن حِصن الأسَدى فى الصحاح: برى: ٦/٢٢٧٩، وتاج العروس: برى: ١٩/١٩٨، ولسان العرب: برى. ص ٢٧٣، وتتمته فيه:

* ماذا ابتغتْ حبَّى إلى حلِّ العُرَى *
* حَسبتنى قد جئتُ من وادى القُرَى *
* بفيكِ مِنْ سارٍ إلى القوم البَرَى *

(٢) لم أهتد إلى القائل.

(٣) جزاؤهم عند ربهم: جزاء: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. وهم: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وعند ربهم: متعلق بمحذوف حال.

(٤) عَدَنَ يعدن ويعدُن.

(٥) بَنَّ يَبِنُّ.

(٦) تنا يتنا تُنُوءًا.

فمـا إنْ على قلبـه غَـمْـرةٌ وما إنْ بعظمٍ لـه مِنْ وَهَنْ[١]

﴿تَجْرِي﴾: فعل مضارع ﴿مِن تَحْتِهَا﴾: جر بـ «من».

﴿الأَنْهَارُ﴾: رفع بفعلها، وفعلها تجرى[٢] ﴿خَالِدِينَ﴾: نصب على الحال.

﴿فِيهَا﴾ الهاء جر بـ «فى» ﴿أَبَدًا﴾ نصب على القطع[٣].

﴿رَّضِيَ اللَّهُ﴾: «رضى» فعل ماض. والأصل رَضِوَ، فقلبوا من الواو ياء لانكسار ما قبلها ﴿عَنْهُمْ﴾: جر بـ «عن».

﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾: نسق عليه، والأصل رَضِيُوا، فحذفوا الياء لسكونها وسكون واو الجمع بعد أن أزالوا ضمتها.

﴿ذَلِكَ﴾: ابتداء.

﴿لِمَنْ﴾: جر باللام الزائدة[٤].

﴿خَشِيَ﴾: فعل ماض. ﴿رَبَّهُ﴾: نصب. والهاء جر بالإضافة[٥].

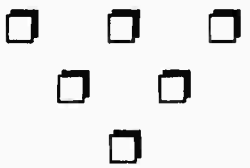

(١) الأبيات للأعشى الكبير فى ديوانه. ص ١٩. ويروى الشطر الثانى من البيت الثانى هكذا:

* يضافوا إلى هادنٍ قد رَزَنْ *

واستضاف به: استغاث. هادن: ثابت. غمرة الشىء: شدته.

(٢) وجملة «تجرى من تحتها الأنهار» فى محل رفع صفة لجنات.

(٣) أبدا: ظرف لاستغراق الزمن فى المستقبل، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٤) ذلك لمن: ذلك: ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. اللام: حرف يدل على البعد مبنى على الكسر. الكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح. لمن: اللام: حرف جر مبنى على الكسر. من: اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور فى محل رفع خبر المبتدأ.

(٥) وجملة «خشى ربه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.